العدد / 669 / السنة السابعة عدد الصفحات (10)

الجمعة 10-02-2023

شـــــؤون سياسية وأخبـار ميدانيــة

أخبـاردولية -
مقـــالات- نشرات
سياسية-إقتصادية
عسكرية – ميدانية
علمية –إجتماعية
نفسية

مركز رصد للدراسات الاستراتيجية

Monitor center for strategic studies

مقالـــــة العـــــدد

زلزال واستغلال

أيمن الجبلي

زائر الفجر المدمر الذي جاء بأمر ربه استقبله السوريون والأتراك بمزيد من الصبر والرضا والتسليم؛
زلزال هو الأقوى منذ عقود، ضرب المنطقة التي تقع جنوب تركيا وشمال سوريا وكأنه يقول: إن هذه المنطقة مصيرها واحد، وهذين الشعبين مصيرهما مشترك كما أصبح وجعهما

رسائل كثيرة حملها الزلزال بما خلفه من الكوارث في المنطقة؛ ربما كان من أهمها تكرار اختلاط الدم السوري التركي كما حصل سابقاً في حرب شناق قلعة المشهورة.
زلزال تخطّت أضراره قدرة دولة متقدمة مثل تركيا فكيف بشمال سوري محرر يحاول أن يثبت نفسه وسط كل ما يحيط به من مؤامرات خارجية وداخلية لإفشاله وهدم مشروعه.
أهوال عاشها قاطنوا منطقة الزلزال التي أصبحت منكوبة بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ تقبّلوها وتقبّلها كل العالم لأنها أمر إلهي خارج قدرة وتدبير البشر.. أو لنقل تقبّلها أغلب العالم وليس كله؛ لأننا نرى أصواتاً تعلو شماتةً بالدولة التركية لتمرر حقدها فوق الضحايا والمشردين وصور المفقودين وأنين العالقين تحت الأنقاض.
تخرج علينا صحيفة شارلي إيبدو الفرنسية برسم كاريكاتير يظهر جانباً من الدمار الذي خلفه الزلزال موسوماً بعبارة: "لا حاجة حتى لإرسال دبابة."
حقد لم تستطع الإنسانية منعه من الخروج وشنّ هجوم غير مبرر، وإساءة ربما أصبحت معتادة من مثل هؤلاء، وبما أنّ الدولة الفرنسية دولة الحريات فنحن بالتأكيد نملك حرية أن نقول: الدولة الفرنسية دولة لا تتمتع حتى بأخلاقيات العداوة.
كل هذه التصرفات ومثلها من المتسلقين الذين يحاولون حصد شهرة من خلال ما يحدث بأساليب مختلفة كبث الفيديوهات أو المنشورات أو تناقل أخبار غير موثوقة -وهذه وحدها جريمة بشعة- من شأنها أن تثير الرعب فقط لأجل الترند دون أدنى شعور بالمسؤولية؛ كل ذلك يمكن قبوله أو محاولة استيعابه، أما ما قام به النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية فهذا ما لا يمكن استيعابه.
فجرٌ دام وأخبار متسارعة عن المناطق المنكوبة وأعداد الضحايا التي تتزايد، وقلبك يعتصره الألم وأنت تتابع على شاشة هاتفك المصائب التي حلّت بالناس وتحاول الاطمئنان على أقاربك وأصدقائك من سكان محيط الزلزال؛ بين ذلك كله يمر أمام عينيك خبر ربما هو الأغرب على الإطلاق: النظام السوري وقسد يقصفان مدينة مارع.
خبر يجعلك تتساءل عن الطينة التي خُلق منها هؤلاء، وعن حجم الإجرام الذي تحمله تصرفاتهم، وعن حجم النذالة التي يبرعون في التعبير عنها بأشكال وطرق ربما لا تخطر على بال الشياطين أنفسهم، ثم يخرج بعض من ينكر على النقطة التركية التي ردت على القصف بمثله.
إنّ مثل هذا التصرف يحمل في طياته الكثير من الإشارات والرسائل والمعاني؛ الضعيف وحده من يستغل الفرص والظروف ولا يستطيع صنعها، وهذا تماماً ما يُسمى بالعجز المطلق؛ حين يستغل كلٌّ من النظام وقسد كارثة الزلزال ليرسلا قذائف لن تكون أشد فتكاً بالناس من الزلزال، فهذا يصور حجم الإفلاس الذي بات يعيشه كل منهما، وهذا الإفلاس على كل الأصعدة سياسياً وعسكرياً وحتى اقتصادياً؛ حيث سارعت مؤسسات الدولة في سوريا -إن صحَّ تسميتها مؤسسات دولة- إلى تخصيص أرقام وحسابات لاستقبال التبرعات المادية إغاثةً لمتضرري الزلزال قبل حتى أن يعرفوا حجم الأضرار بالنزول إلى مواقع الأضرار ومعاينتها كما تفعل كل الدول التي تحترم نفسها وتحترم أرضها وتحترم شعبها.

حين يسارع نظام حكم إلى الاستفادة من كارثة طبيعية فهو نظام حكم مفلس، وحين يعجز عن إعطاء أقل التطمينات لشعبه ولو بالتصريحات والخطابات فهو نظام حكم مفلس، وحين يصرخ (ساعدوني) مستغيثاً الصناديق الدولية قبل أن يعلم حجم الدمار ومقدار الحاجة فهو نظام حكم مفلس، والأكثر ألماً من هذا كله حين يفرض على المواطنين الراغبين بالمساعدة أو التبرع بالدم أو الدخول إلى المشافي للاطمئنان على ذويهم أو التوجه إلى المناطق المنكوبة لمساندة فرق الإنقاذ -إن وُجدت- أن يحصلوا على تصاريح أمنية من فروع الإجرام التابعة له؛ حين يحصل ذلك فهذا يعني قمة الإفلاس ليس السياسي والاقتصادي والعسكري بل والأخلاقي والإنساني أيضاً، وهذا ما سبَّبَ ويُسبب تزايد النقمة عليه حتى من الموالين له يوماً بعد يوم.

لم تقف تصرفات النظام عند هذا الحد من استغلال الكارثة؛ فلقد تجاوز ذلك كله إلى نشر وسم (هاشتاغ) عبر مؤيديه والعميان من المشاهير أو الفنانين مفاده (ارفعوا العقوبات عن سوريا) في محاولة جديدة بائسة لإنقاذ وتعويم نظام الإجرام والنهب والسرقة رغم التصريحات الرسمية من الجانب الأمريكي ومن الخبراء والمحللين التي بيّنت للعالم أن العقوبات المفروضة على النظام السوري بفعل جرائمه لا تشمل المساعدات الإنسانية، وأنّ المساعدات الإنسانية تصل عن طريق المعابر المخصصة لذلك وبشكل طبيعي وميسر.

حتى الفن في سوريا يتاجر بالإنسانية ليظهر عارياً منها أمام العالم، دعوات من فنانين ومؤثري سوشال ميديا نشاهدها اليوم هنا وهناك تناشد وتطالب بالخطاب السوري السوري، وتنادي بوحدة المصير ووحدة الدم ووحدة المصيبة وطي صفحة الماضي، وكل ذلك بأداء تمثيلي محترف تملؤه الحسرة على مصائر الناس؛ هذه الحسرة التي لم نشعر بها وبراميل النظام المتفجرة تفعل بالسوري الأعزل مثل ما فعل الزلزال الآن، حسرة لم نشعر بها ودبابات الجيش السوري تدهس أحلام السوريين بالعيش الكريم، حسرة لم نشعر بها وآلة القتل في المعتقلات تفرم يومياً المئات من السورين الذين لا ذنب لهم سوى المطالبة بأدنى حقوق الإنسان.. الحرية.

لا أدري إذا كانت رسائل الزلزال ستصل كلها إلى من يجب أن تصل إليهم، كل ما أعرفه أنها رسائل واضحة.. وواضحة جداً .

لمدة 180 يوماً.. وزارة الخزانة #الأمريكية تعلن استثناء المعاملات المالية المرتبطة بالاستجابة للزلزال من #العقوبات المفروضة على حكومة أسد #الأسد_لص_المساعدات

كارثة الزلزال ومظلومية النظام السوري

رغم كل الأدوار التمثيلية الفاشلة والمثيرة للسخرية التي لعبها النظام السوري منذ العام ٢٠١١ وحتى الآن، إلاّ أن الصورة التي يبدو عليها وهو يلعب دور الضحية، تبدو الأكثر كاريكاتورية ورثاثة وقبحاً وصفاقة، وخاصة بعد كارثة الزلزال المدمر الذي ضرب أجزاء من سوريا وتركيا .في أثناء سنوات الثورة، صور النظام نفسه على أنه مستهدف من عصابات مسلحة ومن الإرهاب، وبعد انتصاره المزعوم، بات النظام يدعي أنه ضحية الحصار والعقوبات الاقتصادية، وذلك كله يمكن فهمه في إطار دفاع النظام عن وجوده واستمراره وسلطته، ولكن أن يصل به الأمر إلى استغلال كارثة الزلزال لتثبيت نفسه كضحية، فهو أمر يفوق قدرة التخيل، رغم أنه أمر متوقع من نظام متوحش .الذريعة التي يتوارى خلفها نظام الأسد لتغطية عجزه الاقتصادي الذي أوصل السوريين إلى ما تحت خط الفقر، ذريعة الحصار والعقوبات (الجائرة)،

يستخدمها اليوم في ابتزاز واضح للمجتمع الدولي من خلال استغلال الحالة الإنسانية التي خلفتها كارثة الزلزال، ومنذ اليوم الأول للمأساة أطلق أبواقه للحديث عن وحشية العالم الذي وقفت عقوباته وحصاره حائلاً دون إنقاذ المنكوبين، وليجدها فرصة للمطالبة برفع تلك العقوبات .النقطة الأساسية التي اعتمدت عليها أبواق النظام في ابتزاز المجتمع الدولي تركزت في فكرة فصل السياسة عن الوضع الإنساني، والتركيز على البعد المأساوي الذي خلفته الكارثة الطبيعية .فجأة صار نظام الأسد يتحدث عن الإنسانية، فجأة تحول الوحش إلى إنسان مرهف، وتحول القاتل إلى ملاك رحيم تهزه معاناة شعبه ويحرص على مساعدته وإنقاذه متناسياً ما فعله بهذا الشعب الذي يتباكى عليه .لقد انتهز النظام المأساة الإنسانية التي خلفها الزلزال للتركيز على إنقاذ نفسه لا على إنقاذ الضحايا ومساعدتهم، من خلال تركيزه على المطالبة بفك الحصار الذي إن تم، فسيجيّره النظام لمصلحته الشخصية للإمعان في القمع والقتل وتعزيز انتصاره المزعوم، دون أن يأبه لضحايا الزلزال.

مسؤولون أمميون يتوجهون إلى سوريا وفريق إنقاذ إسباني يدخل شمالي البلاد

أعلن مسؤولون في الأمم المتحدة توجههم إلى سوريا، عقب الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا، فيما دخل فريق إنقاذ إسباني مختص بالكشف عن العالقين تحت الأنقاض إلى شمال غربي سوريا .وفي تغريده عبر "تويتر"، قال مدير منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، "أنا في طريقي إلى سوريا، حيث تدعم منظمة الصحة العالمية الخدمات الصحية الأساسية في المناطق التي ضربها الزلزال، بناء على عملنا طويل الأمد في جميع أنحاء البلاد ."من جانبها، قالت رئيسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ميريانا سبولجاريك، إنها "وصلت الليلة إلى حلب في سوريا وقلبي مثقل"، مضيفة أن "المجتمعات التي تكافح بعد سنوات من المعارك العنيفة أصابها الشلل الآن بسبب الزلزال. مع تطور هذا الحدث المأسوي، يجب الاستجابة للوضع اليائس للسكان ."كما أعلنت الأمم المتحدة أن مساعد الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق المساعدات الطارئة، مارتن غريفيث، سيتوجه إلى تركيا وسوريا نهاية هذا الأسبوع، وسيزور المناطق التي تضررت من جراء الزلزال في مدينتي غازي عنتاب التركية وحلب شمالي سوريا.

بعد ٤ أيام من الزلزال المدمر: اسمعوا هناك صوت من تحت الأنقاض

لم يزل الناس بانتظار ذويهم أمام الركام بعد أربعة أيام من أكبر زلزال مدمر تشهده تركيا وسوريا منذ عقود طويلة .فجأة ينادي المنقذون علينا بعدم الكلام لأن صوتاً ضعيفاً قادماً من تحت الأنقاض .ينادي المنقذ هل من أحد هنا؟ هل يسمعني أحدكم، هل تسمعونني؟ بصيص أمل مفاجئ يجعل الناس جميعهم يقفون والدموع في عيونهم وكل

شخص يدعو أن يكون صاحب الصوت أحد أبنائهم أو أقاربهم الذي بقي تحت الركام .يضع الدفاع المدني أجهزة تردد لسماع أي صوت أو حركة، ربما يكون لطفل يبكي أو شيخ هرم أو امرأة أو شاب، لقد ضمت الأنقاض الجميع .وتتوقف سيارات الإسعاف وتُطفأ السيارات وتتوقف حركة الناس وجميع تركيزهم منصب نحو المعاول

التي تحفر .تصرخ أم بالفرق أريد ابنتي وتبكي، قد تكون الصورة أبلغ من ترجمتها إلى أحرف، ولكن المشهد يمنعك من رفع الكاميرا أمام حرمة ما تشعر به .الجميع يؤكد أنه لا يمكن لوم من ينتظر خروج أبنائه وذويه، ولكن فرق الإنقاذ والمتطوعين يعملون بكل ما أوتوا من عزيمة لإخراج جميع الأحياء .خروج الناس بعد ٤ أيام

من حدوث الزلزال هو أشبه بالمعجزة في ظل انعدام الأوكسجين والماء والشراب ولكن كله ممكن في موقف يعجز اللسان عن وصفه .وسط ذلك المشهد الصامت يخرجون شابة حية يطلبون لها الماء الكل ينادي ماء ماء ماء، ثم يطلبون بطانية فتصلهم بثوانٍ فالكل يريد المساعدة .يصفق الناس لفرق الدفاع المدني لإنقاذهم نفساً جديدة والدموع تنهار من العيون، منادين يارب لإنقاذ البقية .تعرفت الوالدة التي تنتظر منذ أيام على أعصابها ولكن أغمي عليها فوراً بسبب وضع ابنتها الحرج صحياً، تنقل الفتاة لسيارة الإسعاف ويطلب المنقذون منا الابتعاد وعدم التصوير .يحاول المجتمعون مساعدة الأم ويطلبون منها الصبر وشكر الله لنجاة ابنتها وسط انتظار نجاة أبنائهم.

حكومة أسد غير مشمولة.. الخزانة الأمريكية تعدل عقوباتها على سوريا لمساعدة ضحايا الزلزال

في خطوة تهدف إلى سحب الورقة التي حاولت حكومة أسد اللعب عليها في تبرير تقصيرها بإنقاذ ضحايا ومتضرري الزلزال، أصدرت الولايات المتحدة استثناء من العقوبات يتعلق بالمعاملات المالية للأغراض الإنسانية لمدة ٦ أشهر.

وقالت وزارة الخارجية في بيان يوم أمس، إن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة (OFAC) منح ترخيصاً عاماً يسمح لمدة ١٨٠ يوماً بجميع المعاملات المتعلقة بالإغاثة من الزلزال التي كانت محظورة بموجب لوائح العقوبات الخاصة بسوريا.

غير أن التعديل الذي اطلعت عليه أورينت لم يشمل السماح بالتعامل المالي مع أي جهة تتبع حكومة ميليشيا أسد ، ولا التعامل مع الأشخاص المدرجين على قوائم العقوبات، كما لا يزال يفرض حظراً على استيراد النفط السوري

وقال مساعد وزير الخزانة الأمريكية، والي أديييمو،: "خالص تعازينا لشعب تركيا وسوريا على الخسائر المأساوية في الأرواح والدمار في أعقاب الزلازل المدمرة ."

وأضاف: "بينما يتجمع الحلفاء الدوليون والشركاء في المجال الإنساني لمساعدة المتضررين، أود أن أوضح تماماً أن العقوبات الأمريكية في سوريا لن تقف في طريق جهود إنقاذ حياة الشعب السوري ."

وأكد أن "برامج العقوبات الأمريكية يحتوي بالفعل على إعفاءات قوية للجهود الإنسانية ومع ذلك أصدرت وزارة الخزانة اليوم ترخيصاً عاماً شاملاً لتفويض جهود الإغاثة من الزلزال حتى يتمكن أولئك الذين يقدمون المساعدة من التركيز على ما هو مطلوب أكثر: إنقاذ الأرواح وإعادة البناء."

لن يغير من وحشية أسد

بيان الوزارة لفت إلى أن تخفيف العقوبات وحده لا يمكن أن يعكس التحديات الهيكلية طويلة الأمد والتكتيكات الوحشية لنظام الأسد، لكنه يمكن أن يضمن أن العقوبات لا تمنع المساعدة المنقذة للحياة اللازمة بعد هذه الكارثة.

وفي ٧ من شباط الجاري، أكدت الخارجية الأمريكية في بيان مصور باللغة العربية أن العقوبات الأميركية لا تمنع وصول المساعدات الإنسانية للشعب السوري، وذلك رداً على دعاية وسائل الإعلام الموالية لأسد .

وقبل أيام، ردّ المتحدث باسم الخارجية الأمريكية نيد برايس على صحفي فلسطيني طالب برفع العقوبات عن حكومة أسد وإشراكها في تقديم الدعم الإنساني بالقول: "سأوضح أنه سيكون من المفارقات، إن لم يأتِ حتى بنتائج عكسية في أن نتواصل مع حكومة قامت بمعاملة شعبها بوحشية على مدار أكثر من عشر سنوات حتى الآن باستخدام الغازات، وذبحهم، وتتحمل المسؤولية عن الكثير من المعاناة التي يقاسونها ."

وتابع: "بدلاً من ذلك، لدينا شركاء إنسانيون على الأرض يمكنهم تقديم نوع المساعدة في أعقاب هذه الزلازل المأساوية، هؤلاء الشركاء الإنسانيون الذين نشطوا على الأرض منذ الأيام الأولى للحرب، فيما لم يُظهر أبداً أي ميل لوضع رفاهية شعبه ومصالحهم في المقام الأول."

وضعت شرطين ورفضت عرضين.. قسد تحول مساعداتها لمناطق المعارضة إلى ورقة سياسية

رغم حجم الفاجعة والحاجة الملحة للوقود لعمليات الإنقاذ في ريفي إدلب وحلب، تحوّل موضوع إدخال مساعدات من مناطق قسد إلى قضية سياسية مع وضع الميليشيا شروطاً لتسليمها ورفض "الجيش الوطني" والأتراك لتلك الشروط.

وقال مراسل أورينت نت في ريف حلب الشرقي، مهند العلي إن الجيش الوطني رفض إدخال مساعدات أرسلتها قسد إلى مناطق الزلزال في شمال غرب سوريا.

وأضاف أن المساعدات المكونة من نحو ٣٠ صهريجاً للوقود تنتظر منذ فجر يوم أمس الحصول على الموافقة للدخول عند معبر الحمران جنوب جرابلس.

ونقل المراسل عن مصدر في الجيش الوطني طلب عدم الكشف عن هويته، أن هناك رفضاً تركياً أيضاً لدخول تلك المساعدات المشروطة.

وأضاف المصدر أن قسد منعت قبل يومين مبادرة أهالي منبج من إدخال تبرعات ومساعدات لأهالي الشمال وتصر على أن تدخلها تحت اسمها وعلمها فقط لأغراض سياسية.

شرطان وعرضان من جانبه، كشف الصحفي سامر العاني لأورينت عن طبيعة بعض الشروط التي قادت إلى اتخاذ قرار برفض السماح بدخول رتل قسد.

وبحسب العاني، فإن قسد اشترطت وجود ممثلين عن المعارضة السياسية السورية عند التسليم وأن تتعهد المعارضة أمام الأمريكان بأن لا علاقة لقسد في حال حدوث انفجارات في تلك الصهاريج.

وأضاف أن الإدارة الذاتية رفضت عرضين للخروج من المعضلة أحدهما أن يتم إدخال الصهاريج تحت اسم عشائر شمال شرق سوريا، والآخر يتمثل في أن تبيع قسد حمولة تلك الصهاريج لتاجر في الشمال السوري عرض شراءها والتبرع بها لصالح الدفاع المدني.

من جانبها، نشرت الإدارة الذاتية التابعة لقسد بياناً اليوم قالت فيه إنّ القافلة لا تزال تقف عند معبر أم جلود في منبج ولم تدخل إلى الآن .

وأضافت أن "قنوات التواصل مستمرّة ولا زالت تنتظر الرد من الطرف الآخر لإدخال قافلة المساعدات الإنسانية لشمال وغرب سوريا ."

يشار إلى أن ميليشيا قسد منعت الأربعاء الماضي ١٥ آلية تحمل معدات وتبرعات أهلية من العبور إلى شمال غرب سوريا من معبر عون الدادات دون تبرير.

والله ما عندي غيرها". نازح من دير الزور يتبرع بسيارته لإنقاذ المنكوبين بالشمال المحرر

تداول ناشطون وصفحات إعلام محلية مقطعاً مصوراً لأحد أهالي منطقة الشعيطات بريف دير الزور الشرقي، وهو يقوم بعرض سيارته الجديدة للبيع من أجل أن يتبرع بنصف ثمنها للمتضررين من الزلزال في الشمال السوري المحرر وينقذ العائلات المنكوبة التي فقدت أبناءها تحت الأنقاض.

وبحسب فيديو نشرته شبكة عين الفرات الإخبارية على صفحتها في فيسبوك، فقد قام رجل من أهالي بلدة الكشكية بمبادرة لجمع التبرعات للنازحين والمهجرين الذين فقدوا عائلاتهم في إدلب وريف حلب ولا سيما في منطقتي عفرين وجنديرس المنكوبتين.

وأطلق أبو محمد حملة بعنوان "فزعة أهل الفرات" لمساعدة منكوبي الزلزال في الشمال المحرر، متعهداً ببيع سيارته التي لا يملك غيرها والتبرع بنصف ثمنها للأهالي المنكوبين، فيما النصف الثاني سيخصصه لإيفاء ديونه المتراكمة عليه، طالباً من الشركات شراء سيارته دون أي فائدة.

ودعا "أبو محمد" الأهالي في قرى ريف دير الزور الشرقي إلى التبرع بكل ما يمكنهم، لأن الوضع في الشمال أصبح كارثياً، والنظام غير آبه بالأهالي النازحين ولم يقدم لهم أي مساعدة تذكر.

وكان الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) كشف بوقت سابق حقيقة دخول المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سوريا، وسط الحديث عن عدم إرسال الأمم المتحدة لأي مساعدات بعد مرور ٤ أيام على الزلزال المدمّر الذي ضرب تركيا ومناطق واسعة من سوريا.

وقال في منشور عبر صفحته في "فيسبوك" إن "المساعدات الأممية التي يجري الحديث عن دخولها لشمال غرب سوريا هي مساعدات دورية، وتوقفت خلال الأيام الأولى من الزلزال، والآن تم استئنافها" مضيفاً: "بالتأكيد هي ليست مساعدات ومعدات خاصة لفرق البحث والإنقاذ، وانتشال العالقين تحت الأنقاض ."

وأشار إلى أن "هذا يشعرنا بخيبة أمل كبيرة في وقت نحن بأمسّ ما نكون لتلك المعدات التي ستساعدنا بإنقاذ الأرواح من تحت الركام."

وفي وقت سابق اليوم، حذّر الدفاع المدني من بدء نفاد الوقت، موضحاً: "نحن الآن في سباق حقيقي...الوقت بدأ ينفد ومئات العائلات ما تزال عالقة تحت الأنقاض، كل ثانية قد تعني إنقاذ روح."

خامس أيام الزلزال.. الإحصاءات تتضاعف والبحث مستمر

في اليوم الخامس للزلزال المدمر الذي ضرب جنوب تركيا ومناطق واسعة شمال وغرب سوريا، ارتفعت حصيلة الضحايا إلى أكثر من ٢٢ ألفاً والمصابين إلى أكثر من ٨٥ ألفاً، فيما أكدت إدارة الكوارث التركية انهيار أكثر من ٦ آلاف بناء وتسجيل أكثر من ١٥٠٠ هزة ارتدادية.

وذكرت إدارة الكوارث التركية، أن عدد الضحايا في ولايات الجنوب ارتفع إلى أكثر من ١٨ ألفاً و ٣٤٢ قتيلاً، فيما بلغ عدد المصابين ٧٤ ألفاً و٢٤٢ شخصاً، إضافة إلى حدوث ١٥٠٩ هزات ارتدادية نتج عنها سقوط ٦٤٤٤ بناءً سكنياً .

من جهته، قال "مراد قوروم" وزير البيئة والإعمار التركي: إنه تم إيواء ١٣٠ ألف مواطن بشكل مؤقت، كما تم تجهيز ١٥ ألفاً و٣٥٠ خيمة للإيواء في ولاية غازي عنتاب، لافتاً إلى أن الرقم سيرتفع ليصل إلى ٢٥ ألفاً مع قيام ٤٧٢٠ موظفاً بتثبيت المباني القابلة للسكن.

في سوريا، أعلن الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) ارتفاع حصيلة ضحايا الزلزال لأكثر من ٢٠٣٧ وإصابة أكثر من ٢٩٥٠ شخصاً مع استمرار عمليات البحث والإنقاذ.

وفي مناطق ميليشيا أسد، أشارت إحصاءات وزارة الصحة إلى ارتفاع عدد القتلى إلى ١٣٤٧ شخصاً وعدد المصابين إلى ٢٢٩٥ شخصاً.

وفجر الإثنين، ضرب زلزال جنوب تركيا وشمال سوريا بلغت قوته ٧.٧ درجات، أعقبه آخر بعد ساعات بقوة ٧.٦ درجات ومئات الهزات الارتدادية العنيفة، ما خلف خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات في البلدين.

الخوذ البيضاء" تكشف حقيقة المساعدات الأممية التي دخلت " شمال غرب سوريا

كشف الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) حقيقة دخول المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سوريا، وسط الحديث عن عدم إرسال الأمم المتحدة لأي مساعدات بعد مرور ٤ أيام على الزلزال المدمّر الذي ضرب تركيا ومناطق واسعة من سوريا.

استئناف للمساعدات الدورية

وقال الدفاع المدني في منشور عبر صفحته في "فيسبوك" إن "المساعدات الأممية التي يجري الحديث عن دخولها لشمال غرب سوريا هي مساعدات دورية، وتوقفت خلال الأيام الأولى من الزلزال، والآن تم استئنافها ."

وأضاف: "بالتأكيد هي ليست مساعدات ومعدات خاصة لفرق البحث والإنقاذ، وانتشال العالقين تحت الأنقاض

وأشار إلى أن "هذا يشعرنا بخيبة أمل كبيرة في وقت نحن بأمسّ ما نكون لتلك المعدات التي ستساعدنا بإنقاذ الأرواح من تحت الركام."

وفي وقت سابق اليوم، حذّر الدفاع المدني من بدء نفاد الوقت، موضحاً: "نحن الآن في سباق حقيقي...الوقت بدأ ينفد ومئات العائلات ما تزال عالقة تحت الأنقاض، كل ثانية قد تعني إنقاذ روح."

ونقلت الوكالة عن مازن علوش المسؤول الإعلامي في معبر باب الهوى الحدودي الوحيد المفتوح بين البلدين المتضررين من الزلزال، قوله إن "أول قافلة مساعدات من الأمم المتحدة دخلت اليوم بعد أربعة أيام من الزلزال."

وحسب مراسل الوكالة فقد عبرت القافلة المؤلّفة من ٦ شاحنات إلى سوريا، وتضمّ بشكل أساسي مستلزمات خيم وأدوات تنظيف.

وأعلنت الأمم المتحدة أنها حصلت على ضمانات بأن جزءاً من المساعدات الطارئة سيمرّ الخميس عبر المعبر الحدودي.

صاحب الحكة البلهاء ...يضحك على ألآم المنكوبين

الأسد زار مدينة #حلب بعد خمسة أيام على وقوع الزلزال..
الضحكات لم تفارقه

شرايين مساعدات سورية- تركية متوقعة.. إلى اللاذقية وإدلب

تدرس تركيا والنظام السوري فتح معبرين إلى محافظتي اللاذقية، الواقعة تحت سيطرة النظام السوري، وإدلب، الواقعة تحت سيطرة المعارضة، لإدخال المساعدات على خليفة الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة.

ونقلت وكالة رويتر للأنباء، اليوم الجمعة ١٠ من شباط، عن مسؤول تركي (لم تسمّه) قوله، إن تركيا تناقش إعادة فتح معبر "كسب" الحدودي مع مناطق سيطرة النظام السوري، بهدف إدخال المساعدات بشأن الزلزال إلى مناطق سيطرة النظام مباشرة.

وأضاف المسؤول الذي وصفته الوكالة بأنه "على اطلاع بالموضوع"، أن تركيا تدرس أيضًا إعادة فتح معبر ثانٍ (لم يسمّه) بين محافظة إدلب شمالي غربي سوريا ومناطق سيطرة النظام، للمساعدة في نقل المساعدات إلى إدلب حيث تسيطر المعارضة.

لا تزال المناقشات وعمليات التخطيط مستمرة لفتح المعبر الذي يفصل بين إدلب ومناطق سيطرة النظام، بهدف تسهيل وصول المساعدات الأممية إدلب حيث المناطق التي دمرها الزلزال بشكل كامل.

وترتبط مناطق سيطرة النظام مع مناطق سيطرة حكومة "الإنقاذ" في إدلب عبر معبرين، الأول معبر "ميزناز- معارة النعسان" بريف حلب الغربي، والثاني هو معبر "ترنبة- سراقب" في ريف إدلب الشرقي.

witter
وكالة أنباء تركيا
جمعية "حجر الصدقة" التركية ترسل مساعدات إغاثية لعدد من المناطق المنكوبة شمالي سوريا

Twitter
وكالة أنباء تركيا
الطائرة الرئاسية التركية تشارك بنقل الجرحى وكبار السن من المناطق المنكوبة من الزلزال جنوبي تركيا إلى المستشفيات في الولايات التركية الأخرى.